تفسير إبن كثير

قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

وقوله : (قال رجلان من الذين يخافون أنعم االله عليهما) أي : فلما نكل بنو إسرائيل عن طاعة االله ومتابعة رسول االله موسى عليه السلام ، حرضهم رجلان الله عليهما نعمة عظيمة ، وهما ممن يخاف أمر االله ويخشى عقابه .وقرأ بعضهم : (قال رجلان من الذين يخافون) أي : ممن لهم مهابة وموضع من الناس . ويقال : إنهما " يوشع بن نون " و " كالب بن يوفنا " ، قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطية والسدي والربيع بن أنس وغير واحد من السلف ، والخلف ، رحمهم االله ، فقالا (ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى االله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) أي : متى توكلتم على االله واتبعتم أمره ، ووافقتم رسوله ، نصركم االله على أعدائكم وأيدكم وظفركم بهم ، ودخلتم البلدة التي كتبها االله لكم . فلم ينفع ذاك فيهم شيئا .